

## تقديم الدليل: الهدف، المستهدفون وطريقة استعمال هذا الدليل

في الفترة الممتدة من شتنبر 2014 إلى يوليوز 2018، تم الاشتغال، بشراكة بين وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي (MENFPESRS) والوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA)، على تنفيذ وإنجاز مشروع تحسين التربية عبر تحقيق الإنصاف والجودة (PEEQ) في إطار تعاون تقني ثنائي بين المغرب واليابان، حيث تم إنجاز أنشطة بيداغوجية وتربوية على مستوى 8 أقاليم في كل من جهات الدار البيضاء-سطات، الرباط-سلا-القنيطرة ومراكش-أسفي، ويهدف هذا المشروع دعم الوزارة الوصية لمبادرات الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين من أجل تقليص الفوارق في التحصيل الدراسي وتقوية أداء المنظومة التربوية والرفع من فعاليتها وذلك من خلال بلورة وإرساء مجموعة من التدابير للارتقاء بجودة التعليم والتعلمات وتحقيق الإنصاف.

أعد هذا الدليل خلال مرحلة تعميم الأنشطة البيداغوجية والتربوية المنجزة في إطار مشروع PEEQ. ويهدف إلى تقديم أدوات ووسائل مرجعية للفاعلين/ات والمتدخلين/ات التربويين وممارسي مهن التربية والتكوين، وخاصة الأطر التربوية والأساتذة العاملون في الميدان. فيما يلي نتطرق للعناصر المرتبطة بهذا الدليل وهي: الهدف منه، الفاعلات والفاعلون التربويون المستهدفون وكيفية استعماله.

### 1 - الهدف من هذا الدليل

تعد المؤسسة التعليمية، إضافة إلى الوسط الأسري والمجتمعي، فضاءً مهمًا لحياة الأطفال الحاضرة وتحديد معالم وأساس حياتهم المستقبلية. وتؤكد الرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين 2015-2030 على "خلق مدرسة جديدة على أساس ثلاثة مرتكزات رئيسية: الإنصاف، تكافؤ الفرص، الجودة للجميع وتعزيز قدرات الفرد والمجتمع".

يتوخى هذا الدليل تقديم وشرح كيفية تنفيذ وإنجاز مختلف الأنشطة التربوية والبيداغوجية التي تساعد جميع المتعلمات والمتعلمين على النمو والاستمتاع بحياة مدرسية هادفة تمكنهم من إكمال مرحلة التعليم الثانوي الإعدادي كمرحلة إلزامية من التعليم.

وإذا كانت المؤسسات التعليمية تواجه مجموعة من التحديات، مثل الهدر والانقطاع المدرسي بسبب ضعف المكتسبات الدراسية لدى المتعلمين والمتعلمين وكذا المشاكل الأسرية، إذ يستحيل إيجاد حل موحد لكل هذه المشاكل دفعة واحدة، فإنه يتعين عليها أن تضع وتنجز أنشطة نوعية لتحسين التعليم والتعلم تعود بالفائدة على جميع متعلميها انطلاقًا من مشاورات ونقاشات مكثفة بين المدير(ة) والأساتذة/ات وأباء وأولياء المتعلمين/ات وغيرهم من أفراد المجتمع. كما أنه من المأمول أن تقوم كل مؤسسة تعليمية بإعداد وتنفيذ خطة عمل أكثر ملائمة لمتعلماتها ومتعلميها.

### 2 - الفاعلات والفاعلون التربويون المستهدفون

يوجه هذا الدليل إلى جميع المتدخلين/ات التربويين الذين يبذلون جهودًا كبيرة لتحسين الممارسات التربوية، ومن هؤلاء الفاعلات والفاعلين التربويين:

- مديرات ومديرو المؤسسات التعليمية؛ لأنهم مسؤولون عن إعداد وتنفيذ خطة العمل السنوية لمؤسساتهم؛
- الأطر التربوية والإدارية والأساتذات والأساتذة المنخرطين بشكل مباشر في عملية التعليم والتعلم؛
- المفتشات والمفتشون والمكونون التربويون، حيث يمكنهم استخدام هذا الدليل في تأطير وتوجيه الأطر والأساتذة؛

- المتعلمات والمتعلمون وأبائهم وأولياء أمورهم وأفراد المجتمع حيث ستتاح لهم فرص استعمال هذا الدليل حسب الحاجة باعتبار مشاركتهم في تخطيط وإعداد وتنفيذ الأنشطة أمراً ضرورياً كما ينص على ذلك مشروع المؤسسة.

### 3 - كيفية الاستعمال

من المتوقع استخدام هذا الدليل في الحالات الثلاث التالية:

- عند وضع خطة عمل سنوية للمؤسسة التعليمية وكذلك مشروع المؤسسة الإجمالي الممتد لمدة ثلاث سنوات؛
- كلما كانت هناك أسئلة أو صعوبات أثناء تنفيذ الخطة؛
- عند مراجعة الأنشطة التي تم تنفيذها لتقييمها وتحسينها.

فيما يتعلق بمشروع المؤسسة، أصدرت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي MENFPESRS توجيهات تلزم كل مؤسسة تعليمية بوضع وتنفيذ مشروعها لمدة ثلاث سنوات. من المأمول أن تتخذ كل مؤسسة تدابير إجرائية على المدى المتوسط لتحسين وضعيتها الحالية، ومع ذلك، فإن وضع خطة عمل سنوية وفقاً لما يحدده الظهير 2.02.376، يُعد أمراً ضرورياً أيضاً لأن المؤسسة تعمل وفقاً لدورة السنة الدراسية التي تبدأ في شتنبر. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد الوزارة على ضرورة مراجعة المشروع في نهاية كل عام دراسي.

من أجل المساعدة في تخطيط وتنفيذ وتتبع الأنشطة التعليمية والتربوية، يتألف هذا الدليل من عدة كتيبات عبارة عن دلائل، تتضمن جميعها طريقة تنفيذ جميع الأنشطة التي أدخلها PEEQ، وتتكون من:

- 1 - تقديم الدليل : الهدف من الدليل، المستهدفون وطريقة الاستعمال؛
  - 2 - دليل عملي لإرساء وتفعيل مشروع المؤسسة (يتضمن خطة العمل السنوية)؛
  - 3 - دليل بيداغوجي منهجي من أجل التحكم في الكفايات الأساسية في الرياضيات بالتعليم الابتدائي؛
  - 4 - تمارين الحساب لمدة 5 دقائق الأولى من حصص الرياضيات: بطاقات الأعداد وأوراق الحساب الذهني - دليل الاستعمال؛
  - 5 - دليل تمرير الروايات التشخيصية للمستلزمات الدراسية واستثمار النتائج؛
  - 6 - دليل استعمال العدة البيداغوجية التكميلية-مادة الرياضيات؛
  - 7 - دليل عملي للأنشطة التربوية «الأنشطة القرائية»؛
  - 8 - دليل عملي للأنشطة التربوية «الأنشطة المندمجة»؛
  - 9 - دليل عملي للأنشطة التربوية «أنشطة التحسيس بأهمية التربية»؛
  - 10 - دليل عملي للأنشطة التربوية «أنشطة الربط بين المدرسة الابتدائية والإعدادية»؛
- ملحق - قرص مدمج DVD يحتوي على جميع العُدَد البيداغوجية، (بما في ذلك السمعي البصري)؛

يرجى اختيار الكتيب المناسب والملائم لاحتياجاتكم من بين هذه الكتيبات في الحالات المبينة أعلاه، وسيكون من دواعي فخر واعتزاز جميع المساهمين في إعداد هذا الدليل إذا كان هذا الأخير يمكن أن يقدم خدمة أفضل للمتدخلين /ات التربويين خلال ممارساتهم التي تهدف إلى تحسين وتطوير التربية والارتقاء بها في المغرب.

يوليو 2018